بـــابـــا شريف صلاح الدين

-- مشاهد متصله لمشهد واحد --

الشخصيات:

الشاعر

الرسام

الفتاه

العازف

-- تقوم الشخصيات بآداء ادوار مختلفه .. كما هو موضح --

1

الشـاعر : هاجيبها لو فى سابع بحـر هاجيبها.. لو ف بطن السحـاب ..
لو اضطريت ابيع عمرى كله علشانها و اموت
الرسام : عادى .. موت .. حتى تبقى موديل يهبل.. يا عبيط .. الميت هو
الموديل الوحيد اللى مليون حلم بيرفرف عليه .. اللى كل عين
بتشوفه .. تشهق من الفزع والاحتمالات و الذكرى .. و ترسمه
بألف طريقه .. رغم أنه ميت و سكته معروفه
الشاعر : السكه لو طيبه .. هاحسها .. وهاتوصلنى ليها .. على الاقل

هاأقدر اشوف ملامحها تانى.. وافتكر شكلها كان ايه ؟

الرسام : (كأنه مجذوب) سكه الاسرار طيبه .. غطى عينك وعدى ..

هاتشوفها

-- الرسام يغطى عين الشاعر بقطعه قماش شفافه --

الشاعر : شايف !

الرسام : ايه ؟

(الفتاه تحمل دميه ليس لها رأس و تلاعبها)

الشاعر : سرسوب نور

الرسام : عادى

الشاعر : النور على الارض .. فوق منه ضل بيحبى .. كأنه ... أنا

الفتاه :(تغنى للدميه) تا تا خطى العتبه .. تا تا خطوه خطوه

الشاعر : فيه باب موراب .. انا سامع ضحكه فى ودانى..(تضحك الفتاه)

كأنها صوت امى .. سامعها

الرسام : يا حالولى .. عادى

2

العازف : اللحن دا مش عاجبنى (بآداء قاسى كأنه ابو الشاعر)

قومى نيمى الولد ده .. هو انتى مافيش وراكى غيره

العازف : (يعزف موسيقى ناعمه لها ايحاءات جنسيه)

الرسام : الخميس مجرد عاده .. عادى

(نغمات متصاعده ..رقصه تجسد صراعا بين العازف فى

صورة الاب و الفتاه فى صورة الام ..وهو اقرب

للاغتصاب .. حيث يقوم الاب بفرد ملاءه و يعلق احد

اطرافها على رقبته ثم يخرج شوكه و سكين و لا مانع

من يده و يبدأ فى التهامها بنهم .. و الرسام يراقب..

والشاعر يلعب بالدميه و يراقبهم باستغراب كأنه طفل..

وبعدان ينتهى العازف يلف الملاءه كالصره ثم ينام و يعلو شخيره .. الفتاه تجرى لاحتضان الدميه وتعود لملاطفتها)

الفتاه : تا تا خطى العتبه .. تا تا .. خطوة خطوة

3

الشاعر : (يخلع قطعه القماش من على عينيه) على صدر امه الطيبه

فدادين لتنطيط العيال

اراجوز صغير

ميّل أبوه ضربه بعصاية الغليه

لمّا انتمى للارض فوق منها

(مقلدا الاب) جرى ايه يا ست .. معندكيش غيره ؟

الرسام :(يرسم فى الفراغ) الله .. أعد يا سيدى أعد ... خلى الليله تسود اكتر ماهو كل الشعرا كدا.. يموتوا في النكد .. و آه لما يحبوا

4

الشاعر :حنيت ضفايرك بالدهب و النور

نورت قلبى بالعيون الحور

مديت سفاين للوصال عندك

و رجعت وحدى و الشراع مكسور

(تحول آدائى و كأنه فى حاله تعذيب) معروفه زى عين الشمس معروفه

العازف : (كأنه ابو الشاعر) يعنى مش ناوى تقول اسمها يا ولد

الشاعر : (فى مرحله الصبا) لو فتحت عينيك.. ها تلاقيها ميه وهوا..

و بعدين مش من حقك تدور فى مذكراتى يا بابا .. انا حر

العازف : اخرس .. حر ايه ؟ انت كلك بتاعى يا ولد .. عشنا و شفنا ..
حتة عيل ماخرجش لسه من البيضه بيقوللى انا حر .. دا انت
(يحرك فمه)
الرسام : (منفصلا) قصده فك زنقه
العازف : يعنى انت مصر ماتقولش الكلام دا لمين ؟
الشاعر : مش لحد صدقنى
العازف : وكمان بتكدب
-- ايقاع عالى مع بؤرة ضوئيه على الشاعريلقى بقصيدته --
الشاعر : جيتلك ولد ..عصفور على فرعك
زقزق لفجرك .. واهتدى بشرعك
أدن آدان الندى .. رفرفت فوق شعرك
بس الضفاير قفص .. والحس بات مكسور
وأدينى بينى وبينك الف سور ورا سور
--- تخفت الاضاءة .. بؤرة ضوئيه على الرسام --

5

الرسام : ياعينى ياعينى .. اعمل زيى .. وكبر دماغك كل الخطوط واحده
المهم ازاى تشكلها .. هاودنى .. خليك مغمض عينك ها تشوف
اكتر
الفتاه : (بأداء تمثيلى مبالغ فيه) بايديا دول خنقته .. ساعتها كان
صوت البحر عالى
الرسام : آ ها
الفتاه : وسامعه مزيكا فى ودانى
الرسام :(نائم) خ خ خ
الشاعر : ليه الاهات بالليل ؟
الرسام : (منتفضا) عادى .. بس انا لئيم .. بنام الصبح .. علشان

الاهات ما تجيش عليا .. مجرد عاده .. على فكرة النوم زى

الموت بالظبط .. وانا بحب اموت فى النور

العازف : (يعزف لحنا هادئا) بحبها ونفسى اتجوزها

الرسام : بتحبها عادى .. نفسك تتجوزها برضه عادى .... بس منين ؟

الفتاه : (بآداء مبالغ فيه)ها نبنى بيتنا قشايه قشايه .. هانبدأ من

الصفر .. من على البلاط .. وهانخليه مليان بالحّب

الشاعر : حّب ايه انا كاتبها بالحب

الرسام : حّب .. حب عادى الاتنين الفقر(الفأر) بيقرقضهم

العازف : حب (موسيقى ناعمه)

--- يرقص الرسام مع الفتاه ----

الشاعر : ياما قالولى ..

لمّا تحس ان النص اللى ساكن جسمك..

بيتم بالنص اللى فيها ..

وتبقوا دايره روح

<u>قلتلهم</u>..

لمّا عينيا تبقىعيانه بجمالها ..

وايديا عيانه بلمستها ..

قد ايه ممكن يكون العيا .. جميل

7

الفتاه :(فجأه) حاجه غريبه .. مش ملاحظين ان الدنيا مليانه أبهات

الرسام : أبهات .. الدنيا مليانه أبهات ... (باندهاش) يعنى ايه أبهات؟

الفتاه : ابهات .. يعنى آباء .. بابا بتاعك .. بابا بتاعى .. بابا بتاعنا كلنا

الرسام : طيب .. عادى .. يعنى ايه بابا؟

الشاعر : يعنى عصايه وعلقه سخنه... أو تخطيط لحياتك مفروض عليك

الفتاه : او لعبه صغيره تلعب بيها وانت طفل

8

الشاعر : (كأنه طفل) ماليش دعوه اشمعنى هيه تجيبلها لعبه و انا لأ ؟

انا عاوز كتاب

العازف : (كأنه ابوه) كتاب ! .. كتاب ايه ؟ اجيبلك انا فلوس للكتب دى

منين ؟ مش كفايه بأكلك احسن أكل .. و باشربك أحسن شرب

..عايز ايه تانى ؟ .. كتاب ايه بقى ؟.. دا انت حمار

الشاعر : بس انا ماليش ديل .. علشان تقولى يا حمار

العازف : انت فاكر انك علشان ابنى الوحيد .. ادلعك ولا ايه ؟ .. انا عايزك

تطلع راجل .. خشن .. مش بتاع كتب مدلع .. صوابعك ناعمه..

دا انا و انا فى سنك .. كنت باعزق فى الارض طول الصيفيه ..

و الشتويه .. كنت اروح المدرسه الصبحيه .. و بعد الضهريه

فى الغيط .. وادينا اتعلمنا و لا احتجنا كتب ولا غيره .. و ايدينا

ناشفه و زى الفل .. و اتجوزنا و ربيناكوا احسن تربيه اهه

الشاعر : بس انت بتضربنى بالخرطوم .. هى دى التربيه ؟

العازف : علشان تتحمل صعاب الحياه .. وابقى ربيتك احسن تربيه

الشاعر : تقوم تعورنى

العازف : انت هاترد عليا يا حمار

الشاعر : انا ماليش ديل باقولك

العازف : اخرس (يصفعه)

الشاعر : حاضر حاضر

العازف :شايف اختك قاعده حلوه ازاى؟ بتبص على نفسها فى المرايه .. و بتدلع نفسها .. و بتسرح شعرها .. هاتطلع بنت قشطه .. دلعى

نفسك يا بنت .. علشان عرسانك تكتر

-- الفتاه تقف امام بروز فارغ تتعاجب وتلامس مفردات جسدها ---

الرسام : (من الجهه المقابه للبرواز) الدايره سخنه وعشان كده كل

البنات مدّوره ... عادى

العازف : يابنى انت لسه غشيم .. ماعرفتش الدنيا كويس .. مالفتش ولا درت زيى .. ماستخبتش فى الغيطان و لا اتقفشت مع نسوان

و اتهريت ضرب .. و لا اتعلمت مصارعه رومانى

الشاعر : (ما زال الابن ولكنه كبر قليلا) علمنى

العازف : اعلمك !..امال المدارس لزمتها ايه ؟ اوعى تكون عاوز تعمل

راسك براسى يا ولد .. انت ايه انت؟

الشاعر : انا شاعر

العازف : شعر ايه اللى انت جاى تقول عليه ؟ انت عارف قبله معنى الشعر ايه؟انت فاكر انك علشان عرفت تسرح شعرك لوحدك .. خلاص هاتبقى شاعر .. دا انت حتى اكرت

الشاعر : ماتغلطش ف شعرى ارجوك

العازف : يا اكرت .. و عايز تطلع شاعر ايه بقى ؟ حريمى و لا رجالى

الشاعر : شاعر مش حلاق .. يعنى اكتب كلام يعبر عنى .. يخلق ليا

التوازن مع العالم .. يقول اللى جوا روحى .. و جوا الناس ..

شعر طالع من احساسى .. من نن قلبى .. كلام باحسه و يحسه

اللى حواليا

العازف : رغى مصاطب يعنى ؟ هو انا اربيك علشان تطلع ف الآخر رغايه

الشاعر : ما تغلطش فى مشاعرى .. ارجوك.. الشعر هو سكتى الوحيده

للفضفضه .. الكتابه و الفن هما مستقبلىالحقيقى

العازف : مس... ايه ؟ مستقبلك .. انت فاكر الكلام الفاضى ده ها يأكلك

عيش .. غصب عنك ها تبقى دكتور

الشاعر :بس ان بكره والرياضه

العازف : يا نهار اسود .. حد يكره الكيميا والفيزيا و الاحياء و الالعاب..

دول كانو احب مواد ليه فى الدراسه .. وكنت متفوق جدا فيهم ..

لازم تبقى متفوق زى ابوك

الشاعر : بس انت مش دكتور

العازف : ظروف .. حصلى ظروف ايام الثانويه العامه .. زى كل الاباء

المتفوقه .. يابنى الاب بيعوز ابنه يبقى احسن منه .. شوف ابن

عمك بقى دكتور وبنت خالتك دكتوره وابن البواب بيحضر

ماجستير .. هما مش احسن منك

الشاعر: بس هما مايعرفوش يبقوا شعرا .. أنا شاعر أنا غيرهم

العازف : اللي بقول عليه يتنفذ .. بقي عايز تطلع شاعر؟ .. عايز تطلع

بتاع بنات ؟

الشاعر : أنا ؟!

العازف : اخرس يا بتاع البنات .. يا بتاع يا ملهمتى

الشاعر : انا ؟

العازف : سمعت انا قلت ايه ؟ يا اما و الله بالعصايه .. الواد اربيه علشان يطلع رومانسى

الممثلة : (كأنها أم الشاعر) معلش يا ابني.. أبوك بيخاف عليك برضه

أنا عارفه أنك مش بتاع بنات ولا حاجه ولا اللى بيقول عليه

رومانسى دا .. ابوك دا اللى رومانسى كبير .. و هو خايف تطلع

زيه .. ياما يا أبني عملت نفسي مش واخده بالي .. وهو بيلعب

بديله من ورايا

الشاعر : كان بيلعب بديله ؟ يعني له ديل ؟ أمال بيقول عليا حمار ليه؟

9

الرسام : عاده مجرد عاده .. اى اب لازم يقول لابنه يا حمار .. و النتيجه

انك بتحتار بين شكلك اللى مفيش فيه ديل .. و روحك اللى

طلعلها ديل .. عادى تخش فى الانقسام .. كأنك بتبص فى مرايه

مشروخه بالظبط .. عادى ,, و مش هاتلقى اللى يفهمك .. و اللى

تفهمه .. ما انت حمار بقى.. وتحس ان ابوك اقوى راجل فى الدنيا

.. و ان الدنيا اقوى منك .. رغم انك بتصطاده ف ضعفه قدام

الناس .. يعنى هو مش قوى و لا حاجه دا بس بيتنطط عليك ..

ساعتها الخوف اللى راكبك هايأكدلك انك اضعف واحد على

الارض و ماتعرفش الحمايه فين بالظبط .. وتفضل طول عمرك عيل غلبان و قلقان .. عادى

-- يبدأ العازف فى عزفه والرسام فى رسمه والفتاه فى الغناء والشاعر فى ترديد الكلمات ----

الفتاه : اوقات بحس بقسوتى وياك

.. اوقات بحس بطيبه جوه هواك

واحس برغبتى انى اكون جنبك ..

واحس ان الحياه اجمل بعيد عنك

و بين بعدى اللى قربنى ..

و بين قربى اللى غربنى

بتفضل جنبى مستنى..

احمينى منى

--صمت-- مش ملاحظين ان احنا غنينا سوا .. كأننا واحد

ليه ؟ --- صمت ---- حد يجاوب ..

العازف : مش كل الاسئله لها اجابه

10

--- تاخذ غمامه العين من الشاعر ---

الفتاه :(طفله) هو انا اتولدت ازاى يا بابا

الرسام : (كأنه ابوها) يا خبر اسود .. انت بتقعدى مع مين يا بنت .. اكيد هما اصحاب السوء اللى ف الحضانه .. البنات البايظه ولاد الكلب .. اللى اهاليهم سايبينهم فى الشوارع لغايه انصاص الليالى يلعبوا مع الولاد .. و يقولوا مفيش فلوس نوديهم النادى .. اهم تحت عينينا .. و هما تحت السلم .. قال ايه بيلعبوا عريس

و عروسه و لاد الكلب .. من النهارده مفيش خروج بره البيت .. مفيش حضانه .. و تقعدى هنا فى البيت لغاية ما تتجوزى .. هى البنت لها ايه غير جوزها و عيالها ؟

الفتاه : يعنى ايه اتجوز يا بابا ؟

الرسام : يعنى تجيبى عيال زيك كده

الفتاه : ما انت مش راضى تقولى انا جيت ازاى ؟

الرسام : يا ليله طين (يذهب للشاعر) و دى اقولها ايه بقى ؟

الشاعر : لازم تفهم بنتك كل حاجه علشان تطلع واعيه .. و تعرف تحافظ على نفسها

الرسام : شايف كده ؟

الشاعر : طبعا

الرسام : زى كل الناس .. عادى

الفتاه : وهى الناس جت منين؟

الرسام : الليله دى شكلها مش معدى .. كنت ف ليله مغمض عينيه انا وامك ولما فتحناها .. بنبص لقيناكى نايمه وسطنا .. ملفوفه بشال بمبى

الفتاه : يعنى انت لما غمضت عينيك انت وماما .. الناس دى كلها جت؟

الرسام : لا انتى بس

الفتاه : ليه ؟ ليه انا بس ؟

الرسام : (مغتاظا) مش عارفه ليه ؟ علشان قارفانا طول الليل .. ما عدناش بنلحق نغمض .. (مندهشا) انتى مبرقالى كده ليه ؟

الفتاه : خايفه اغمض عينيا احسن ....

الرسام :بنت .. خليكى راجل

الفتاه : يعنى ايه راجل ؟

الرسام:يعنى .. راجل .. انا راجل

الفتاه: يعنى ايه؟

الرسام : يعني بني أدم

الممثلة : يعني .....

الرسام : (مقاطعا) عارفه لو سألتي يعني أيه ؟ هاقطع لسانك.. مش كل ما اقولك حاجه تسألى يعنى ايه.. انا بكره الاسئله غلبتينى

(لنفسه) صحيح يعنى ايه؟

11

الشاعر : فيه اكتر من بنى آدم قاعد .. عمّال بيدور على روحه الرايحه .. وف قلبه الشوق شداد

العازف : غريبه .. هو احنا بنى ادمين؟

الرسام : (عائد لطبيعته) بنى ادمين (ضاحكا) وايه الاماره؟.. عادى

الشاعر : يمكن الاحساس بالحزن

(يعزف العازف موسيقى حزينه.. تقترب منه الفتاه تتأمله)

الفتاه : المزيكا حزينه .. بالظبط زى سكينه بتطعن الروح اللى فاتحه شبابيكها للحياه ..فيك كل اللى اتمنيته

الرسام : قسم يا سيدى قسم (يبتسم العازف)

الفتاه : رغم الابتسامه اللى فوق شفايفك.. صوابعك بترتعش .. انا خايفه منك .. حاسه ان المزيكا بتتسحب جوا منى .. بتحركنى بتهدهدنى.. بتطوحنى .. بتزلزل كل مشاعرى ..بتجيبنى شمال ويمين (تصاعد موسيقى مع قوه ومقاومه حتى تبدأ الفتاه فى الاستسلام)اوعى تفتكر انى ضعيفه ممكن استسلم فى اى لحظه بالعكس

12

(تعلو الموسيقى على الحوار . تزداد حده الرقص يقترب الرسام متقمصا دور الاب ومعه عصى كأنه يتأهب للرقص ثم يضرب الهوا تصرخ الفتاه)

الرسام : العلقه دى تفكرك ان احنا معندناش بنات يرقصوا ابدا

13

العازف :(يقترب منها مادا يده اليها) ايدك ف ايدى .. اسندى عليه

الشاعر: عيون..

بتجرى عليها

لجلن تطبطب عليها

وتحسسك بوقوفها جنبك

تقابلك بنفس العوزه لعيونك

الفتاه : حتى لو اقدرت اقف جنبك .. مش ها تلاقينى معاك .. حاسب ..

اوعى تغمض عينك

العازف : ليه ؟

الفتاه : عشان انت متجوز .. ابعد عنى

14

(تعطيه الغمامه .. يرتبك اللحن ..ترتدى ايشاربا)

الفتاه : (كأنها الزوجه النكديه) تقدر تقولى اتأخرت ليه ؟

العزف : كان عندى شغل

الفتاه : شغل ايه يا ابو شغل ؟ اتكلم قول الحقيقه اوعى تكون فاكر نفسك مهم ...

العازف : فرصه جاتلى مهمه .. واحد مطرب كبير كان عاوز يقابلنى ويسمع الحانى

الفتاه : الحان ايه يا ابو الحان ؟ خش فى عبى خش .. جرى ايه ياعمر انت مفيش ليك اى قيمه .. تلاقيك كنت بتعك ورا واحده

العازف : واحده ايه بس

الفتاه :واحده من الاشكال العره اللى تعرفهم .. اصل انا حافظه الفنانين

دول كويس ..عارفاهم .. كل يوم مع واحده شكل .. يقعدوا يقولو الحاله ..الالهام.. انتى يابت جواك فن خطير .. انا بس اللى اقدر اطلعهولك

العازف : حرام عليكى ماتظلمنيش

الفتاه : انا برضه اللى ها ظلمك .. بص بقى انت مش هاتبصلك غير واحده عره زيك .. مين دى بقى ؟ تلاقيها م البنات الصايعه اللى كل يوم فى بيت واحد شكل

العازف : انتى ايه اللى عرفك بس

الفتاه : خبره.. تجارب ... هوانا مادخلتش بيوت قبل كده .... انت ناسى انى ضحكت عليك (متداركه) قصدى ضحكت عليا واتجوزتنى ؟ انت ناسى انا جتلك كام مره فى السر(تبكى) تلاقيك ناوى تعملها تانى

الرسام : اللى بيته من قزاز ما يحدفش الناس بالطوب(يضحك) الطوب اللى بتيبنى بيه البيوت .. عادى

الفتاه : اه يا خاين ..عرفتها ازاى ؟ ضحكت معاها عليا ؟ قلتلهاايه ؟ عاوز تعمل زى ابويا لما اتجوز على امى وجابلى مرات اب ..

الشاعر : (ابو الزوجه) انا اضطريت اتجوز على امك .. علشان ما بتخلفش .. وانا كنت عاوز ولد من صلبى ..اقعد اذل فيه

الفتاه : مهما تحاول تقنعنى يابابا مش مصدقاك

الشاعر : بصى يا بنتى عايز اوصيكى .. تفتحى عينك لجوزك.. تشوفى بيروح فين وبيجى منين .. اى راجل عينه زايغه .. خليكى ستر وغطا عليه.. ولو عمل فيكى حاجه ..قوليلى احنا عيله تقرقش الزلط وم الاخر اتلكيكيله على الواحده

الفتاه : (للعازف) اسكت مش انا النهارده خلفتلك ولد (تضع امامه الدميه) على فكرة انا بكره هاخلفلك واحد تانى .. تحبه ولد ولا بنت

-- يزداد حده العزف ..تخلع الفتاه ايشارب الزوجه .. يراها العازف ياخذ غمامه العين ----

15

الشاعر : كل واحد فينا محتاج للاحساس بالحنان

الرسام : ياحنين مين ها يحننك بالحنه .. على فكرة الحنه بتحنى الايدين والرجلين .. عادى

العازف : حاسس انك مختلفه .. الحياه ساكنه جواكى (يمسك بها) ليه مش عاوزة تقابلينى

16

الرسام : (الاب) لو شفتى اخوكى فى الشارع اوعى تكلميه او تسلمى عليه عيب البنت تكلم الرجاله فى الشارع او تقابلهم .. كلام الناس مابيرحمش

17

العازف : وايه الحل ؟

الرسام :(عائد الى طبيعته) عادى قابلها فى البيت بس اوعى حد يشوفك

--- موسيقى مغلفه بصوت عواصف -----

الشاعر : البحر هايج ..

وفوق رجليها نايم نوم

البنت دى جنه وجنيه ..

قلبها بيتقطع .. وايديها بتطبطب عليا

الرسام : الدراويش كلامهم فى الصميم .. فلسفه خاصه .. مسيرى فى يوم اعرفك بيهم .. كل اللى بتدور عليه ممكن تلاقيه هناك

الشاعر : يعنى ممكن الاقيها هناك ؟

الرسام : طبعا .. تلاقيها ف التراب والالوان

الشاعر : انا مش بالومك يا حبيبه قلبى

- لو مسموح اقولك يا حبيبه قلبى -

على البحراللى هاج فجأة .. وجراكى

وكان ممكن

- كما كنا -

نقوم نجرى ف نفس اللحظه

نتقابل ف نص السكه ..

من غير اتفاق

يكون جوانا نفس الشوق

الرسام : (يصفق) برافو .. برافو .. كلام ملوش اى لزمه .. عادى

الشاعر : (بلهفه) ها قابلها تانى ؟ صح

الرسام : طبعا وهازفك عليها انت والطيور

الشاعر : يالا بينا

الرسام : ماتستعجلش لازم الطيور تتزف

الشاعر : امتىالطيور تتزف ؟

الرسام : لما الربيع يجى

الشاعر : امتى الربيع يجى ؟

الرسام : لما النهار يطلع

الشاعر : امتى النهار يطلع؟

الرسام : لما الليله دى تفوت

الشاعر : امتى

الرسام : (للممثله) صباح الليل ياقمر

الفتاه : انت بتعاكسنى .. صح ؟

الرسام : وانا برضه اقدر اعاكسك انا بس باعبرلك .. عن احساسى بالنهار الابيض ابو سبع الوان ..

الفتاه : بس احنا ممكن نكون بالليل

الرسام : النهار اللى طلع من قلبى زى الالوان الفحم .. من ساعه ما شفتك

الفتاه : بس دى اول مره اشوفك .. انت شفتنى امتى ؟

الرسام : من زما اااااا ن

الفتاه : قد ايه ؟

الرسام : قد خطوتين بالظبط .. كل خطوه بيعدى وراها جيل كامل

الفتاه : بيروح على فين ؟

الرسام : ارض جديده جوه نفس الارض .. لونها غير الالوان جوا نفس الالوان .. كلامها له معنى تانى جوا نفس الكلام

الفتاه : ممكن تكون مسرح ؟ ياه دى ممكن تكون الجنه

الرسام : وممكن تكون النار .. تعرفى ان النار سخنه

19

الفتاه (طفله) ااه

العازف : (الاب) النار دى هاتعلمك ما تعمليش الغلط تانى

الفتاه : يعنى ايه غلط ؟

العازف : الغلط اللى انا لسعتك عليه

الفتاه : وانت لسعتنى ليه ؟

العازف : ماتسأ ليش .. الاسئله فى حد ذاتها لماضه .. واللماضه غلط

الفتاه : خلاص .. حرمت .. حرمت

20

الشاعر : (يمسك يديها .. تقترب منه المشهد عاطفى) مآمن ان كل طريق وميه هّى نقطه حزن نازله من عينيكى

الفتاه : نشفها منديلك

الشاعر : فيه شئ ضاع منى

الفتاه : انا منك

الشاعر : وانا مين؟

الفتاه : ملاك ونازل م السما

الشاعر : مين؟

الفتاه : ملاك ونازل م السما

الساعر : وانتى ؟

الفتاه : انا مش مؤمنه بيه

الشاعر : اتسحبى جنبى ..

نفسى اتفاجئ بعينكى باصالى ..

بشويش ..

اتبسمى ف وشى ..

مدى ايدكى واحده واحده على كتافى

قربى لى

تنام راسى على صدرك

-- الفتاه تبتعد عنه اثناء كلامه .. ثبات المشهد ثم تجرى عليه --

الشاعر : كأن الشفتين دابو سكر وشاى ..

ترانيم لزقزقه الفجارى ..

ولسعه برد حلوه

الفتاه : آآآآآه

(تعودالفتاه كمراهقه امام العازف الذى يقوم بدور الاب --

الرسام: (يرسم على ظهر العازف) الرسم على ودنه

الفتاه : (للاب) بس لو انطبقت السما على الارض عمرى ما

ها سيبه.. وهو عمره ما ها يسيبنى

العازف : انتى هاتتجوزى اللى بمزاجى انا .. واللى اعوزه انا

22

الشاعر : والله باعرف احب

الرسام: الحب مجرد عاده

23

الفتاه : (للشاعر) خليك جنبى انا محتاجالك

الشاعر : آه .. جوفى مليان بيها ..

ادور وشى واصرخها ف عب البحر ..

ادور وشى واضحلك ..

وحشتينى

الفتاه : فوق بقى .. خليك جنبى اتصرف .. خليك راجل

الشاعر : الراجل ؟ .. الراجل زهق من مصروف ابوه .. والسهر بره .

ورغى الرجاله صحابه .. اما عن البت اللى علقها .. اما عن

البنت اللى بيعشقها ومش لاقى لهديه عيد ميلادها .. اما على افلام

هويدا .. اما علىالخناقات بالمطوه والسنجه .. وانا نفسى اتكلم

عن .. نفسى .. بس هى فين ؟

24

العازف : (الاب) اسمعى ؟ آه لو عرفت انك كلمتى الولد ده تانى ..

وماعدش فيه خروج .. فاهمه

الفتاه : بس انت علمتنى الحريه

العازف : وانا اللى بادفع التمن .. انا مش معترض ع الصداقه .. ممكن تبقوا اصحاب ..لكن اي نيه تانيه لأ

الفتاه : ممكن اقولك حاضر .. وابقى باكدب عليك .. ماتجبرينش اكدب .. ارجوك

العازف : ماهو انا هاوحى عليكى حد من اصحابه يفركشها .. وابقى قدامك مامنعتكيش من حاجه .. وانتى اللى فشلتى

الفتاه : المره دى لازم تجاوب على سؤالى .. ليه رافض حبيبى ؟

العازف : عشان ما بحبوش .. ثم دا شاعر ... يعنى بتاع كلام .. وبتاع الكلام مالوش مستقبل

الفتاه : بس انا بحبه

العازف : الحب وحده لا يكفى .. والكلام ما بيشبعش .. اللى بيشبع الفعل

الرسام : (للعازف) عادى .. سيبهالى يا عمو انا اقنعهالك

-- ايقاع زار .. المشهد اقرب ما يكون الى طرد العفاربت ..

الفتاه تترنح ------

العازف : (الاب) سلطتك على بنتى .. بنت كبدى وقلبى علشان تخلصها م الولد الشاعر .. سلطتك على بنتى .. تبعدها عن الولد اللى بتحبه.. واللى انطبعت بشكله واتكملت لغته .. سلطتك عليها يا صاحبى يا للى بتحافظ عليا .. م الولد اللى بيحافظ عليها ..

سلطتك عليها تقنعه ابينك وبينها .. وانت عامل نفسك بتذاكرلها وعامل نفسك بتذاكرلها .. وعامل نفسك بتذاكرلها .. وعامل نفسك بتفسحها .. سلطتك عليها من شر عين الواد الشاعر اللى شايفها كل الدنيا .. سلطتك عليها تقولها وتأمنلك .. وتفضل تحت طوعك سلطتك عليها ترفضه

الفتاه : بحبه

العازف : لازم تبعد عنه

الفتاه : ملاك ونازل من السما

العازف : سلطتك عليها

الفتاه : ملاك

العازف : سلطتك عليها

--- مع تصاعد الحاله يقترب الرسام بشكل اقرب للشيطان يمزق ملابسها من خلف الاب .. ويغتصبها الفتاه تصرخ .. صمت .. تضحك —

25

الفتاه : (للشاعر) خلاص

الشاعر : ايه ؟

الفتاه : كنا مرحله وعدت .. مراهقه .. زى اى اتنين مراهقين ف الدنيا

اقولك ..انا مسافره .. اعتبرنى مسافره(تضحك) باى باى

26

الشاعر : (يضحك) وبتفتكر انك ملاك ..

او حتى قمصانك عليك مغزوله...

من ضى الشموس

او انك الراجل ف بيت جدرانه من الالحان ..

وبتكتشف انك يا دوب شمعه

يعدى الريح .. ويطفيها

27

الفتاه : (للرسام) ارسمنى

الرسام : عادى

الفتاه : ارسمنى

الرسام : نصحي.. ننام .. نحب.. نكره .. نضحي .. نستندل ..نوفى ..
نخون برضه عادى
الفتاه : ارسمني
---- يتبادل الشاعر والعازف مكان الاب بالتتالى ----

الشاعر : (الاب) ليل ونـهار قدام المرايه ..انا اسافر.. اتغرب واتعب ..
وانتى مش فاضيه غيرللمكياج والمرايه .. يابنت انتـهاتجننى
قريب

الفتاه : (بأداء مختلف) ارسمنى
العازف : (الاب) مفيش حاجه اسمها تمثيل متهيألك ان الابهات بتوافق
لو عملتى نسبه وتناسب بين الستين مليون والبنات اللى
بتمثل ها تعرفى الحقيقه.. ثم انتى عاوزه تبقى زى البنات اللى
عيارها فالت و بتمثل ....آه قلبى ..(بأفتعال).. قلبى

الفتاه: (تبدأ فى الرقص) ارسمنى (بآداء مختلف عن سابقيه)
الشاعر : (الاب) انا أب ديمقراطى .. لازم تمارسى حريتك على كيفك ..
بس تبقى قد ثقتى فيكى

الفتاه : ارسمنى
العازف: (كأب بعد ان اغمض عين الشاعر بيديه) قال زميلى ف
الجامعة قال...النهارده مذكرات و بكره ذكريات.....اياكى تتكلمى ف
التليفون تانى.. فاهمه

الفتاه: (تزداد حدة الرقص و الاداء) ارسمنى

الشاعر: (كأب بعد ان يغمض عين العازف بيديه) ازاى تتجرأى
و ترفضى عريس انا اخترته عشانك....لازم تفهمى ان مصيرك
كله ف ايدى....سامعه مصيرك كله ف ايدى

-- الشاعر والعازف يغمضان عينيهما معا ويرددان فى تصاعد --

معا : مصيرك كله فى ايدى

الرسام : صورتك خلاص خلصت

--- العازف والشاعر يهرولان ناحيه الصوره تنتفض الفتاه
يكتشفان ان الصوره عاريه .. يصرخان وكل منهما يشد
الصوره باتجاهه فتتمزق متزامنا مع سقوط الفتاه –

معا : بنتى

الرسام : عادى.. الحياه عادى .... والموت برضه عادى ... الستر عادى
والفضيحه عادى .. والحقيقه وجهه نظر .. مجرد رأى.. عادى

28

الفتاه : احمينى من نفسى على نفسى
من ضعفى قدامك
احمينى مره اكون غير نفسى
و اجرح ف احلامك
اوقات باحس ببكره كله جنون

اوقات باحس بقلبك المجنون

و احس برغبتى انى اكون جنبك

و احس ان الحياه اجمل بعيد عنك

وبين قربى اللى غربنى

و بين بعدى اللى قربنى

بتفضل جنبى مستنى ؟ !

احمينى منى

الشاعر : كانت غلطه عمرى .. لمّا حلمت بالوفاء

29

الفتاه : (تضحك فى مجون.. وهى تقفز كأنها على ارضيه ساخنه)

الليله يا عمده

الرسام : حبكت يا وليه

الفتاه : الارض اللى بيفوتها الحرت .. بتبور

الرسام : داهيه فى ملافظك .. انت عايزه تبوريلنا الارض ؟ ها تفوّلى علينا ليه؟

الفتاه : ماليش دعوه

الرسام : الليله دى شكلها مش معدى على خير ابدا .. امرى الى الله

-- يقف ويبدأ فى القفز وممارسه التدريبات الرياضيه ---

الفتاه : واحد , اتنين , تلاته , هوب

--- يستمران اثناء حوار العازف و الشاعر -----

30

العازف : (للشاعر) اوعاك تفرط فى حلمك .. حافظ عليه .. واكيد

هاتلقاه واوعاك تغلط

الشاعر : انا ماغلطش .. صدقنى .. انا بس مش فاكر شكلها أيه ؟ انا متأكد انها بتحبنى .. (يتذكر) انا فاكر كويس اخر مره ..

كان وشها مليان بودره .. هى عارفه كويس انى مابحبش

البودره اللى بتحطها على وشها .. ساعتها بس عرفت الحقيقه

.. واكتشفت بعد ما مخى وقف من التفكير انها عايزه تغيظنى ..

و كان لازم اتخذ قرار .. علشان اغيظها برضه .. فقررت انى

ماتغاظش .. وطنشتها .. ببص بعد شويه على كتفها

لقيت ملزوق فيه كتف عليه راس راجل .. والبودره بتزيد على وشها ..

و الكتف نازل منه بطن راجل .. و البودره بتزيد على وشها..

والبطن نازل منها رجلين راجل ... والبودره بتزيد على وشها..

ساعتها بس اكتشفت انها ماشيه مع راجل .. و البودره بتزيد على وشها .. الغريب ان كل ما البودره بتزيد عليها .. وش الراجل كمان كان بيتغير.. و كأن فيه علاقه بينهم.. و دى كانت علاقه مش منطقيه مع احساسى انها بتحبنى .. ازاى ما أخدتش بالى من الراجل دا من ساعتها.. فجأه جالى احساس بالحنين .. ببص ف وشها ماعرفتوش.. حاولت افتكر ملامحها .. مافتكرتش ... ولقتنى تايه عنها .. بس انا هاجيبها لو فى سابع بحر هاجيبها .. صدقنى .. انا مش غلطان ..هى اللى حطت البودره على وشها

العازف : البودره بالظبط زى القناع .. بيخبى وراه حاجه .. و كل ما البودره بتزيد .. الحاجه دى بتكون اكبر .. حاول تفتكر ايه اللى ممكن يخبيه اى قناع؟

الشاعر : يمكن القبح

العازف : دو

الشاعر: يمكن الخوف

العازف : رى

الشاعر : يمكن الحزن

العازف : مى

الشاعر : الرغبه ؟

العازف : فا

الشاعر : الغضب ؟

العازف : صول

الشاعر : الكدب ؟

العازف : لا

الشاعر : الخيانه ؟

العازف : سى

الشاعر : الحقد ؟ الذنب ؟ ..

العازف : (يبدأ فى غناء السلم الموسيقى بطرق مختلفه متصاعده اثناء كلام الشاعر)

الشاعر : ايه ؟ الفرح ؟ الفكره .. الخبث .. الطيبه .. الحنان .. السؤال .. الموت؟

------ صمت --------

31

الشاعر : كل الصور بترتعش

الرسام : الخط اللين .. زى تعبان ع الحيطه .. أنت فاهم حاجه؟

الشاعر : لما القاها .. هافهم كل حاجه

الرسام : ودلوقتى

الشاعر : اتحدى اى واحد مننا فاهم كلام التانى .. احنا نفسنا مش فاهمين

الرسام : وعملت أيه علشان تفهم؟

الشاعر : بادور عليها

الرسام : فين ؟

الشاعر : هنا

الرسام : قصدك بتستناها .. واقف مكانك .. عادى

الشاعر : بادور عليها .. با فتش عنها ف كل مكان فيا

الرسام : انت قاعد ف مكانك .. سرحـان .. فعل وهم .. زى المسطول بالظبط.. بتكدب على نفسك .. بترسم صور فى الفراغ وتصدقها .. ماتقلقش عادى

الشاعر : مش باقولك انت مش فاهمنى .. وماحدش فيكوا هايفهم التانى

العازف : اوقات بحس انى اكتر من واحد .. وان كل واحد فيا .. بيدور علىكل واحد فيا ..وف زحمه الاحتمالات ..انا مين ف كل دول .. استسلم لكونى انا

الرسام :لان الحقيقه مجرد رأى .. نغمه.. مش شرط تكون ممتعه .. بس ممكن تعزفها .. وغصب عنا نسمعها ..عادى.. وانت الوحيد اللى ممكن تسمتع بيها برضه عادى .. وعشان مانكسفكش نكتفى بالابتسامه .. تفتكر انها عجبانا عادى .. وعادى ف عادى تلقى الحقيقه عادى

32

الفتاه :(للشاعر) انا حاسه بيك بس مش فهماك ..انا حتى مش مصدقه احساسى .. باقولك أيه.. ممكن الاحساس يكدب؟

الشاعر : احساسى مش ممكن يكدب

الرسام : كداب .. عادى

الشاعر : مش ممكن يكدب

الرسام: كداب

الشاعر و العازف : مش ممكن

الرسام : عادى

(يواجهانه بغمامه العين يأخذها ويضحك ويجلس فى احد الاركان يبتسم)

الشاعر : لما هالقاها.. ها ساعد كل الناس تعرف الحقيقه

الفتاه : هى فين ؟

الشاعر : ف مكان مفيش عين شافته

الفتاه :يعنى ايه مكان؟

الشاعر : حدود زى اللى احنا بينها

الفتاه : ممكن تكون هنا ؟

الشاعر : هنا .. غريبه .. احنا ف مكان فعلا

الفتاه : ياترى انت شايفها ؟

العازف : قريبه لدرجه الغربه (لحن به توتر)

الرسام : عادى

الفتاه : شكلها ايه ؟

الشاعر : بنت خاصه جدا .. بتنطلق زى الجناح بالنور

الفتاه : وصفك ليها غريب

الرسام : غريب لدرجه القرب (بتحدى مع ذكرياته) عادى

الفتاه : قريب لدرجه الغربه (تقترب منه)

العازف : والنتيجه

الشاعر : (منتبها فجأه لوجودها) كنتى فين ؟

الفتاه : مش عارفه

الشاعر : ايه اللى اخرك؟

الفتاه : انت

الشاعر : (متجها الى الرسام) انتى اللى اترميتى ف حضنه بعد اول كلمه .. لو كنت بجد جواكى ,, كنت قدرتى عليه

الفتاه : اول كلمه حنينه .. بتفتح بوابات الحلم

الشاعر : وكل كلامى

الفتاه : سطور .. نقدر نمثلها فى المسرح .. الكلمه كانت طالعه منك انت وانا كان دورى بس اعيد نطقها وراك ..وانا كنت عايزه نفسى

الشاعر : كان ممكن تبدأى منى

الفتاه : ازاى..ازاى ابدأ منك وانت نفسك ماكنتش بدأت ..انت مجرد كلام ماشى على قوانين ثابته.. قواعد ثابته ..الخوف اللى زرعه ابوك جواك .. ورفضت يكونلك كيان مستقل .. انا حاولت .. و ندهتلك باحتياجى ليك.. وانت وقفت تتفرج تقدر تقولى كنت فين؟

الشاعر : انا رفضت كل القواعد.. الثابته اللى بتقولى عليها .. كسرتها .. وحكيت نفسى .. وحاولت ادور فيها

الفتاه : بعد منى .. انا اللى خليتك كدا .. رفضك للى حصل خلالك صرخت.. وصرختك دى هى نبهت الناس لوجودك .. ونبهتك انت لنفسك

الشاعر : انا مايهمنيش كل دا .. كل اللى همنى انتى

الفتاه : (ضاحكه) بس انا ما فارقتكش لحظه .. ودايما كنت فاكرنى

الشاعر : واتوجع

الفتاه : مع كل سيجاره شربتها كنت با خرج منك اه مكتومه

الشاعر : واتوجع

الفتاه : ف كل رشفه فنجان .. كنت ف قلبك

الشاعر : واتوجع

الفتاه : مع كل كلمه كتبتها وحلم حلمت بيه .. كنت روحك الطموحه

الشاعر : واتوجع

الفتاه : حتى ف المكان ده .. ما فصلنيش عنك غير حبه خطوات

الشاعر : واتوجع .. واتوجع

الفتاه : خليتك صرخت .. على الاقل عرفت حاجه جواك

الشاعر : وكنتى قريبه لدرجه الغربه.. وغريبه لدرجه القرب

الفتاه : والمعنى مش واحد .. وعشان كده كل واحد شافك بطريقه .. وانت نفسك شفت الحياه باكتر من طريقه .. وماعدش ف عينيك

شكل واحد ليا

الرسام:: (منفعل) عادى .. عادى

المممثله : ايه اللى عرفك انى انا اللى بدور عليها ؟

الشاعر : (بدهشه) يعنـايه ؟

الفتاه : اللى بتدور عليها مابتخونش

الشاعر : انتى ماخونتنيش

الفتاه : (ضاحكه) وايه معنى انى مسافره .. وانت محتاجنى جنبك ؟

ايه معنى انى عرفت اكتر من واحد (تقترب من الرسام)

34

الرسام : (غارقا فى ذكرياته) مين ابويا يا امى ؟

الفتاه : (الام) مش فاكره

الرسام : مين ابويا ؟ كل الناس عارفه مين ابوها .. انا مين ابويا؟

الفتاه : دى حكايه طويله

الرسام : (وهو مغمض العين) ساعدنى اوصله

الفتاه : مش هاتقدر توصله

الرسام : اشمعنى انا اللى ماليش اب .. مين ابويا ؟ انا ليا اب ولا لأ

الفتاه : طبعا .. ابوك شبهك تما م .. فيه كل صفاتك

الرسام : قوليهالى ارجوكى

الفتاه : ماتكشفش روحى يابنى.. الروح لو انكشف .. هايطلعلها جناحات و تطير

الرسام : بس دا حقى .. اوصفيهولى

الفتاه : مش فاكره .. ابوك كان راجل .. قدر يقنعنى بيك .. وبالضعف

الرسام : ومين ابويا؟

الفتاه : انت

الرسام : (بانفعال) مين ابويا

الفتاه : هاقولك بعد ماصحى

35

الشاعر : ما تسبنيش وتنامى ..انا اللى ماقدرتش احافظ عليكى وسمحتلك بالبعد وقبلت انى ابوكى يفرق بينا .. وان الطوفان يفرق بينا انا اللى كنت ضعيف

الفتاه : كنت ها تعمل ايه تقدر تقولى

--------------------------- صمت -----------------

الرسام : (ضاحكا) اعرف ماعرفش ايه الفرق .. عادى

الشاعر : كنت هابقى موجود

الفتاه : شايف ان النتيجه هاتفرق .. بالعكس انا برضه زى ماانا .. انت بتدور على سراب .. ومتنساش الحلم الواحد له مليون تفسير

الشاعر : يعنى ايه ؟

الفتاه : انا مش اللى بتدور عليها .. دوّر عليا .. بس مش فيا.. عمرك ماها تلاقينى عندك .. والنتيجه دايما مش ليك .. بس على الاقل فيه نتيجه

---------------- تتثاءب وتموت ------------------

العازف: (يعزف لحنا يوحى بالموت) قومى ....هو انا كل مااقرب منك تسيبينى ..غريبه انتى مغمضه عينيكى ليه؟ مش خايفه..انتى نسيتى ان انا متجوز (ضاحكا) انا كمان معاكى بانسى انى متجوز ... و باحس انك اجمل بنت ف الدنيا .. ساعات باحس انى ابنك .. اللى بتلاعبيه علشان ينام .. باخاف لقولك يا حبيبتى .. و ابقى مستريح و انا باقولك يا امى

الرسام: امى انتى فين؟

العازف: انتى ساكته ليه؟

الرسام: فين امى؟

العازف: حتى ف سكوتك بالمح الحواديت(يرفع يديها فتسقط يكتشف انها ماتت)

الرسام و العازف: (يصرخان) امـــى

العازف : (متلهفا) انتى سكوتك طول المره دى.. وحواديتك مخوفانى

امى حدوتة النهارده مرعبه.. انا خايف .. خدينى ف حضنك

نيمينى جنبك .. انا .. انا حاسس انى بدأت اطمن فى حضنك

------------------يتثاءب و ينام -------------------

الرسام : (يقترب من العازف يرفع يده الى اعلى و تركها لتسقط)

نام .. مات.. عادى .. انت كنت بتقول ايه ؟

الشاعر : امتى الليله دى تفوت ؟

الرسام : لما اللى ينام يصحى

الشاعر : امتى اللى نام يصحى ؟

الرسام: لما النهار يطلع

الشاعر : امتى النهار يطلع ؟

الرسام : لما الطيور تتزف

الشاعر : امتى الطيور تتزف؟

الرسام : لما الربيع ييجى

الشاعر : امتى الربيع ييجى؟

الرسام : لما الليله دى تفوت

الشاعر : امتى الليله دى تفوت ؟

الرسام : لما اللى نام يصحى

الشاعر امتى اللى نام يصحى؟

يستمر الحوار.. تخفت الاضاءه -----

اظـــــــــــــــــــلام

شريف صـــــــلاح الدين

يوليو 1999